

40 - شرح شمائل النبي ﷺ "باب ما جاء في خاتم النبوة"

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) باب ما جاء في خاتم النبوة قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن الجعد ابن عبد الرحمن قال سمعت السائب ابن يزيد رضي الله عنه يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة توضع فشربت من وضوءه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل - [00:00:40](#) وزر الحجلة الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:01:00](#) قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في خاتم النبي او في خاتم النبوة هذه الترجمة تتألق بشيء مما له صلة بصفة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفية - [00:01:24](#) فهو داخل في الباب الذي قبله لان من صفة النبي عليه الصلاة والسلام الخلقية هذا الخاتم الذي جعله الله سبحانه وتعالى بين كتفيه وهو الى كتفه الايسر اقرب على من - [00:01:50](#) على نبوته عليه الصلاة والسلام على خلاف بين اهل العلم هل ولد به او انه وجد بعد ذلك والظاهر الذي تسنده الروايات والادلة ان هذا الخاتم كان مع حادثة الشق - [00:02:13](#) التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه جبريل وشق صدره وغسل قلبه وفي اه في تلك الحادثة كان طبع الخاتم خاتم النبوة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:41](#) وهذا الخاتم هو جزء ناتئ وبارز من البدن بين الكتفين وهو الى الكتف الايسر اقرب وجاء ذكر حجمه في الروايات التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى وغيرها وانه بمثل حجم البيضة بيضة الحمامة - [00:03:06](#) وكل من الرواة يصف حجمه بحسب ما سنع له في الوصف وعلى هذا يحمل التفاوت الذي يأتي في الروايات في ذكر وصف حجم الخاتم الذي بين كتفي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:44](#) وهو علم واية على نبوته صلى الله عليه وسلم وقد جاء ذكر هذا الخاتم صفة له في الكتب السابقة ولهذا كان يعرف اهل الكتاب بما اطلعوا عليه في الكتب السابقة - [00:04:10](#) فهذه العلامة لنبوته صلى الله عليه وسلم ولهذا سيأتي ان سلمان رضي الله عنه ذكر له هذا الامر وامور اخرى من اوصافه صلى الله عليه وسلم فاخذ يطلبها لما سمع به - [00:04:36](#) ويتحراها حتى رأى الخاتم بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتفق اهل العلم بما دلت عليه الاحاديث الكثيرة الواردة في هذا الباب من ان الخاتم شيء بارز شيء بارز - [00:04:58](#) وهو يشبه الجسد كما سيأتي بيان ذلك يشبه الجسد من حيث اللون ولكنه شيء بارز اي ناتئ بحجم البيضة او نحو ذلك بين كتفي

النبى صلوات الله وسلامه عليه اورد الامام - 00:05:29

النووي رحمه الله تعالى في هذه الترجمة جملة من الاحاديث بدأها بحديث السائد ابن يزيد بدأها بحديث السائب ابن يزيد رضي الله عنه يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

ذهبت بخالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:06:23

ان ابن اختي وجع اي به مرض به سقم وجاء في بعض الروايات في صحيح البخاري ان ابني وقع واخذ من ذلك بعض اهل العلم ان الاصابة التي فيه كانت في قدمه - 00:06:45

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله جاء في بعض الروايات ما يشهد لذلك اي ان الاصابة او الشكاية التي كانت عنده كانت في قدمه قال فمسح رأسي ودعا لي بالبركة - 00:07:10

تمسح رأسي ودعا لي بالبركة مسح الرأس على الصبي فيه التلطف به وفيه المؤانسة اضافة الى ان وضع اليد على المريض اضافة الى ان وضع اليد على المريض فيها احساس - 00:07:29

بحجم المرض والمعاناة من حيث حرارة الجسم وخفقان القلب ونحو ذلك مع ما في ذلك من المؤانسة للمريض قال فوضع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة والبركة تعني حصول امرين الا وهما وجود الخير - 00:08:02

ونماؤه وزيادته. هذا المراد بالبركة عندما يدعى لشخص بالبركة فان هذا يعني الدعاء له بحصول الخير ونماء الخير وزيادته فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوة المباركة جاء في بعض - 00:08:30

الروايات عن وهي في مسند وفي صحيح البخاري عن الجعد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع وتسعين رأيت ابن اربع وتسعين اي سنة جلدا معتدلا رأيت جلدا معتدلا يعني عمره جاوز التسعين - 00:08:58

وجسمه جلد اي متماسك وقوي ومعتدل اي ليس فيه حدة او انحناء جلدا معتدلا فقال اي السائب قد علمت ما تمتع به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام وهو صغير جاءت به خالته الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له فكان من بركة واثار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان متع - 00:10:02

رضي الله عنه بسمعه وبصره وقواه تجاوز التسعين سنة وجسمه جلد متماسك وممتع بسمعه وبصره وممتع بسمعه وبصره قال وتوضأ اي النبي عليه الصلاة والسلام فشربت من وضوئه والمراد بوضوءه - 00:10:24

اي فضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ومن فصل من الماء الذي لامس جسده الشريف صلوات الله وسلامه عليه وهذا النوع من التبرك بريقه وبشعره وبفضل وضوءه عليه الصلاة والسلام حق - 00:10:57

دلت عليه الدلائل وجاءت النصوص الكثيرة تشهد له وهو باتفاق اهل البصرة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه عليه الصلاة والسلام فلا يتبرج بريق احد غيره ولا بسعر احد غيره - 00:11:27

ولا يعرق احد غيره ولا بفضل وضوء احد غيره فهذا من خصوصياته صلوات الله وسلامه عليه ومما خصه الله جل وعلا به بما جعل في جسمه جل وعلا من البركة - 00:11:53

ولهذا كان الصحابة يتبركون بريقه وبفضل وضوءه وشعره صلى الله عليه وسلم كل ذلكم حق دلت عليه الدلائل وهو من خصائص نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا يلحق به احد مهما كان فضله ومهما كانت - 00:12:13

مكانته قال وقمت خلف ظهره وقمت خلف ظهره اي قام خلف قام السائب خلف ظهر النبي عليه الصلاة والسلام اما اتفاقا او قصدا اما اتفاقا او قصدا يعني بقصد النظر - 00:12:41

الى الخاتم الذي ربما يكون سمع عنه او ذكر له فقام قصدا خلف ظهره لينظر او قام اتفاقا فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فنظرت الى الخاتم بين كتفيه وهذه البينية - 00:13:07

قوله بين كتفيه ليست على وجه التحديد بمعنى انه بين الكتفين تماما وانما هي على وجه التقريب لان ثمة دلائل وشواهد ان الخاتم كان الى الكتف الايسر اقرب وبعض العلماء - [00:13:36](#)

تلمس الحكمة في ذلك فقال لان هذا الموضع موضع القلب لان هذا الموضع الى جهة القلب او اقرب ما يكون الى القلب قال فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة - [00:14:03](#)

فاذا هو مثل زر الحجلة الترمذي رحمه الله اورد الحديث في كتابه الجامع وذكر ان بمعنى زر الحجلة اي بيض الحجلة الطائر المعروف بيض الحجلة وهو طائر معروف بهذا جزم الامام الترمذي رحمه الله تعالى في تفسيره - [00:14:28](#)

لقول السائد مثل زر الحجلة اي مثل بيضة الحجلة وهي طائر معروف ويعبد فهذا التفسير مجيء بعض الاحاديث بتشبيهه ببيضة الحمامة ببيضة الحمامة وهو مقارب بيضة الحجلة بيض الحمام مقارب لبيض الحجلة من حيث الحجم - [00:14:59](#)

ومن اهل العلم من قال ان زر الحجلة قالوا المراد الحجلة ما يوضع على السرير مثل القبة عليه والزر هو ما يوضع في عروته مثل المقبض والممسك وهو وهو ايضا بحجم قريب من هذا - [00:15:30](#)

والامام الترمذي كما اشترت اختار ان المراد بزر الحجرة اي بيض الحجلة الطائفة المعروف نعم قال حدثنا سعيد بن يعقوب الطلقاني قال حدثنا ايوب بن جابر عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي - [00:15:53](#)

الله عنهما انه قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر ابن سمرة - [00:16:18](#)

رضي الله عنه قال رأيت الخاتم اي خاتم النبوة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان هذه البنية للتقريب لا للتحديد - [00:16:39](#)

قال غدة حمراء غدة حمراء الغدة لحم يكون تحت الجلد الغدة لحم يكون تحت جلد الانسان واذا حرك او حركه الانسان بالاصبع يتحرك يعني ليس شيئا ثابتا ليس مثل التأليل ثابت في مكانه - [00:17:02](#)

وانما هو شيء تحت الجلد بمعنى اذا وضعت اصبعك عليه يتحرك قليلا قال غدة حمراء اي لونها احمر غدة حمراء اي لونها احمر مثل بيض مثل بيضة الحمامة مثل بيضة الحمامة - [00:17:33](#)

هذا الحديث في اسناده ايوب ابن جابر ابن سيار وهو ضعيف وقد خرج الامام مسلم رحمه الله تعالى هذا الحديث من طريق عبد الله عن اسرائيل عن سماك به ولفظه - [00:18:02](#)

رأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده مثل بيض الحمامة يشبه جسده ومعنى يشبه جسده ان لونه مثل لون الجسد لون الخاتم مثل لون الجسد فهو شئ ناتئ شئ بارز بحجم بيضة الحمامة تقريبا - [00:18:26](#)

عند كتف النبي عليه الصلاة والسلام الايسر وهو يشبه الجسد يعني ليس لونه لونا اخر وما يذكر في بعض الروايات انه سامة سوداء او شامة خضراء او نحو ذلك كله - [00:18:53](#)

لم لم تأتي به احاديث صحيحة لم تأتي به احاديث صحيحة والتي والذي ثبت هنا انه يشبه الجسد اي ان لونه لون الجسد لكنه جزء ناتئ بحجم البيضة تقريبا نعم - [00:19:12](#)

قال حدثنا ابو مصعب المدني قال حدثنا يوسف بن الماجيون عن ابيه عن عاصي بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاءوا ان - [00:19:33](#)

اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت. يقول لسعد ابن معاذ رضي الله عنه يوم مات اهتز له عرش الرحمن ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث رميثة الانصارية رضي الله عنها - [00:19:53](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت من قربه لفعلت ذكرها لهذه الجملة ذكرها لهذه الجملة المعترضة بين قولها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز الرحمن - [00:20:15](#)

اهتز الرحمان اهتز له عرش الرحمن اي لسعد لموت سعد ذكرت هذه الجملة تؤكد قربها من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه تأكيد

وتوثيق للسمع وانها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريبة منه - [00:20:46](#)

وهو يتحدث بذلك صلوات الله وسلامه عليه. قالت ولو اسأؤوا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت. يعني كنت قريبة جدا منه وهو يقول اهتز له عرش الرحمن - [00:21:10](#)

اهتز له عرش الرحمن فهذا جاءت به تثبيتا وتوكيدا للخبر وانها قريبة وقربا شديدا من النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول هذه الكلمة قالت ولو اساءوا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت - [00:21:29](#)

والشاهد هو قولها رضي الله عنها ولو اساء ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه ففيه اثباتها او ذكرها للخاتم الذي رآته بين كتفي النبي صلوات الله وسلامه عليه قالت يقول لسعد بن معاذ - [00:21:52](#)

يقول لسعد ابن معاذ رضي الله عنه يوم مات اهتز اهتز له عرش الرحمن اهتز له اي لموته عرش الرحمن اهتز له اي لموته عرش الرحمن وهذه فيه منقبة عظيمة - [00:22:18](#)

لسعد رضي الله عنه ومكانة عليا له رضي الله عنه وان وانه عند موته اهتز عرش الرحمن وعرش الرحمن مخلوق هو اعظم مخلوقات الله عز وجل واكبرها واوسعها وقد وصفه الله سبحانه - [00:22:38](#)

بالعرش العظيم ووصفه بالعرش الكريم وصفه بالعرش المجيد اي الواسع فهو اعظم المخلوقات واكبرها واوسعها وهو سقف المخلوقات واعلاها وارفعها ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:04](#)

اذا سألتكم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن فعرش الرحمن جل وعلا هو اعلى المخلوقات وارفعها وهو اكبرها واوسعها - [00:23:28](#)

وهو اكبرها واوسعها وجاءت بعض الروايات في السنة او الاحاديث في السنة تبين عظم كبر العرش حيث قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع كما في حديث ابي ذر ما السماوات السبع والاراضون السبع - [00:23:54](#)

في الكرسي الا كحلقة القيت في فلات ما السماوات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة يعني كقطعة صغير صغيرة من حديد القيت في صحراء فماذا تكون نسبة - [00:24:23](#)

قطعة من الحديد الى صحراء شاسعة قال والكرسي في العرش مثل ذلك والكرسي في العرش مثل ذلك فهذا مما يبين لنا عظم خلق العرش وكبر فهذا العرش واتساعه فهذا العرش العظيم - [00:24:48](#)

اهتز لموت سعد وهذا الاهتزاز على ظاهره ويمر كما جاء كما هي قاعدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب بعيدا عن طرائق اهل التأويل الباطل الخائضين في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:17](#)

تعطيها للنصوص وصرفا لها عن ظاهرها الحق الثابت الى معان متكلفة يريد اهل التأويل ويزعمون انها مرادة بكلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فقلوه اهتز له عرش الرحمن على ظاهره - [00:25:45](#)

والاهتزاز معروف وهذا فيه كما تقدم منقبة وفضيلة لهذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه ولننظر الى جادة اهل السنة في هذا الباب بتعظيمهم لحرمت النصوص وايمانهم بها وامرارها كما جاءت - [00:26:17](#)

في منهج هذه الصحابة رضي الله عنها روت الحديث واكدت السمع ووثقت ذلك الامر ونقلته دون خوض في هذا النص يصرفه عن ظاهره او يحرفه عن معناه وهذا مما برأ الله ساحة السلف من الصحابة - [00:26:45](#)

ومن ومن اتبعهم باحسان من الخوض فيه فكان نهجهم امرار النصوص كما جاءت والايمان بها كما وردت من غير تحريف ومن غير تعطيل ومن غير تكييف ومن غير تمثيل هذه قاعدة اهل السنة وجادتهم في هذا الباب - [00:27:16](#)

قال اهتز له عرش الرحمن واضافة العرش الى الرحمن فيه تشريف للعرش وبيان لفضيلته وعظيم شأنه كيف لا وهو اعظم المخلوقات واوسعها واكبرها وقد خلقه الله سبحانه وتعالى واوجده من العدم - [00:27:40](#)

ليستوي عليه جل وعلا كما اخبر في مواضع من كتابه قال الرحمن على العرش استوى وقال جل وعلا ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا ومعنى استوى عليه اي علا وارتفع - [00:28:16](#)

علوا علوا وارتفاعا يليق بجلاله وكماله نعم قال حدثنا احمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر وغير واحد قالوا حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كان علي رضي الله - 00:28:38

الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وقال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في ذكر وصف النبي - 00:29:08
عليه الصلاة والسلام والحديث مر معنا بطوله بالترجمة التي قبله بالاسناد نفسه واعاده المصنف في هذه الترجمة لانه ذكر فيه الخاتم خاتم النبوة ومر معنا ان اسناد هذا الحديث ضعيف - 00:29:31

وان الامام الترمذي رحمه الله تعالى ضعفه في كتابه الجامع وقال ان اسناد هذا الحديث ليس بمتصل وايضا عرفنا ان في الحديث علتين ظلع عمر ابن عبد الله والانقطاع بين ابراهيم وعلي - 00:29:58
رضي الله عنه والشاهد من ايراد هذا الحديث في الترجمة قوله بين كتفيه خاتم النبوة بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اي لا نبي بعده كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:30:19
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. نعم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عذرة ابن ثابت قال حدثني علباء ابن احمر الشكري - 00:30:41

قال حدثني ابو زيد عمرو بن اخطب عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقع - 00:31:01
اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عمرو الانصاري رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد - 00:31:21
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد وهذا فيه لطف النبي عليه الصلاة والسلام وجمال مخاطبته لاصحابه فها هو عليه الصلاة والسلام ينادي هذا الصحابي بكنيته - 00:31:45
يا ابا زيد ادنو مني طلب منه عليه الصلاة والسلام ان يدنو ان يدنو منها اي ان يقترب منه قال فامسح ظهري اي طع يدك على ظهري وحركها تمسح ظهري - 00:32:04

فمسحت ظهره فمسحت ظهره اي مرر يده على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام قالت قال فوقع اصابعي على الخاتم وهو يحرك يده على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام وقعت اصابعه - 00:32:24
على الخاتم قلت والقائل هنا هو علة الراوي عن عمرو قلت وما الخاتم اي ان علما سأل عمرا رضي الله عنه ما الخاتم قال شعرات مجتمعات قال شعرات مجتمعات وذكر هذا - 00:32:46
باعتبار ما وقعت عليه يده ولهذا قال اهل العلم ان الخاتم حوله شعرات الخاتم هو آآ قطعة او بضعة من اللحم ناتئة بارزة بحجم البيضة تقريبا وحوله شعرات ولهذا وقعت - 00:33:14

يده على الشعرات فليس معنى ذلك ان الخاتم هو مجرد شعرات ليس معنى هذا ان الخاتم مجرد شعرات وانما ثمة شعرات حول الخاتم فوقع يده عليها فذكر ذلك. قال شعرات مجتمعات - 00:33:40
ولهذا فان هذه الرواية لا تعارض ما سبق فما سبق يدل على ان الخاتم قطعة من اللحم ناتئة بارزة وحول ذلك شعرات فوقع يده على هذه الشعرات فوصف ما لمست يده ووقع عليه يده رضي الله - 00:34:00
عنه وارضاه جاء في المسند للامام احمد رحمه الله تعالى بسند ثابت عن ابي يزيد رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو مني - 00:34:24

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو مني قال فمسح بيده على رأسه ولحيته فمسح بيده عليه الصلاة والسلام على رأسه ويده. على رأسه ولحيته ثم قال اللهم جملة وادم جماله - 00:34:45

دعا له عليه الصلاة والسلام دعا لابي يزيد عمرو الانصاري بهذه الدعوة قال اللهم جملة وادم جماله فبلغ رضي الله عنه بضعا ومئة سنة فبلغ رضي الله عنه بضعا ومئة سنة وما في رأسه ولحيته بياض الا نبذ يسير الا - [00:35:08](#)

شيء قليل جدا ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات ولم ينقبض يعني تجاوز عمره المئة وشعره بقي على سواده الا شعيرات قليلة جدا نبذ يسيرة قليلة جدا - [00:35:34](#)

وايضا بقي وجهه وجهه لم ينقبض يعني لم يصب بالتجاعيد التي تصيب كبار السن والمسنين ومن بلغ سن الهرم لم يصب بهذه التجاعيد وانما بقي وجهه على جماله وقد جاوز سنه المئة - [00:35:58](#)

ببركة دعوة النبي صلوات الله وسلامه عليه وهنا اشير الى لمحة هذه الدعوة المباركة العظيمة متيسرة حتى في زماننا هذا لمن يكرمه الله عز وجل بالعناية بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واحاديثه الشريفة حفظا - [00:36:22](#)

وفهما وعملا ودعوة اليها فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال في الخيف من منى نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها هذي دعوة دعوة منه عليه الصلاة والسلام لمن يعنى بالسنة - [00:36:52](#)

حفظا وفهما ودعوة اليها ان ينظر الله وجهه وهذه دعوة مستمرة من ارادها لنفسه في اي وقت من الزمان وفي اي قرن من القرون عليه ان يعنى بالسنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام وان يعنى باحاديث - [00:37:21](#)

صلى الله عليه وسلم حفظا لها ومذاكرة لها وعملا بها ودعوة اليها فانه يفوز بهذه الدعوة المباركة الميمونة نعم قال حدثنا ابو عمار الحسين ابن حريث الخزاعي قال حدثنا علي ابن حسين ابن واقد قال حدثني ابي قال حدثني - [00:37:43](#)

عبدالله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة رضي الله عنه يقول جاء سلمان الفارسي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا؟ فقال صدقة عليك وعلى اصحابك. فقال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة. قال فرفعها فجاء الغد فجاء الغد بمثله. فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا سلمان؟ فقال هدية لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

لاصحابه ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما على ان يغرس لهم نخلا - [00:39:00](#)

فيعمل سلمان فيه حتى تطعم. فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

ما شأن هذه النخلة؟ فقال عمر يا رسول الله انا غرستها فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم غرسها فحملت من عامها ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث بريدة ابن الحبيب - [00:39:40](#)

رضي الله عنه في ذكر قصة مجيء سلمان الفارسي رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام وسلمان كان من خبره ان سمع عن اه بعثة النبي ودنو بعثته وسمع ببعض علامات نبوته - [00:40:02](#)

وان منها انه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة وان بين كتفيه الخاتم وكان يتحرى رضي الله عنه ان يلقاه ويتحرى مكانه وكان مجيئه الى المدينة تحريا لذلك يقول بريدة رضي الله عنه جاء سلمان الفارسي رضي الله عنه الى رسول الله - [00:40:30](#)

صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا السؤال ليس سؤالا عن نوع الطعام الذي جاء به لانه رطب - [00:41:02](#)

وانما سؤال عن امر اخر فهمه سلمان قال ما هذا قال صدقة عليك وعلى اصحابك صدقة عليك وعلى اصحابك سلمان جاء لهدف معين يريد ان يتحرى علامات النبوة التي ذكرت له - [00:41:26](#)

ومن علامات نبوته التي ذكرت لسلمان انه لا يأكل الصدقة فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال ارفعها قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة هذه العلامة الاولى وضحت الان لسلمان رضي الله عنه - [00:41:51](#)

قال ارفعها فان لا نأكل الصدقة جاء في بعض روايات الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يأكلوا وامسك امر اصحابه ان يأكلوا وامسك وحمل اهل العلم - [00:42:16](#)

قوله هنا في هذه الرواية ارفعها اي عنه هو عليه الصلاة والسلام فلا تكونوا معارضة للرواية التي فيها امره عليه الصلاة والسلام لاصحابه ان يأكلوا من هذا الرطب قال فرفعها - [00:42:40](#)

فجاء الغد بمثله اي بمائدة عليها رطب فوضع فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا سلمان قال هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابسطوا - [00:42:59](#)

ابسطوا اي مدوا ايديكم بسط اليد اي مدها مدوا ايديكم اي تناولوا منها وكلوا منها اي لم يأمر برفعها عليه الصلاة والسلام عنه فهاتان علامتانظهرتا لسلمان قبوله الهدية وانه لا يأكل الصدقة - [00:43:24](#)

قال ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به. اجتمعت له العلامات الثلاث التي ذكرت فامن برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لليهود - [00:43:49](#)

اي كان رقيقا لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهم اشتراه بكذا وكذا درهم. الواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى عند اليهود ان يكاتبوه - [00:44:06](#)

على مقدار من الفضة وايضا ان يغرس لهم نخلا جاء في بعض الروايات مئتين او ثلاث مئة نخلة فامر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه يساعدوه فاخذ يساعده من عنده نخل بالفسائل - [00:44:30](#)

هذا يعطيه عشر وهذا يعطيه خمس وهكذا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يباشر غرس ذلك النخل بيده صلى الله عليه وسلم من عنايته وشدة حرصه بعنق سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه - [00:44:54](#)

قال فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما على ان يغرس لهم نخلا فيعمل في عمل سلمان فيها حتى تطعم حتى تطعم اي حتى تثمر ويؤكل من من ثمرها - [00:45:17](#)

يعني ليس فقط يغرسها بل حتى تثمر حتى يكون لها ثمر يؤكل منه فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل اي بيده الشريفة كان يباشر الغرسه بيده الشريفة عليه الصلاة والسلام - [00:45:40](#)

الا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه النخلة؟ فقال عمر يا رسول الله انا غرستها - [00:46:01](#)

فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من عامها فحملت من عامها قصة سلمان جاءت من طرق جاءت من طرق وهذا الطريق الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى - [00:46:22](#)

فيه علي بن حسين بن واقت صدوق يهم ولهذا يحتاج ان يدقق في الفاظ هذه الرواية في ضوء الروايات الاخرى التي جاءت في ذكر قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه - [00:46:42](#)

ولعل بعض طلاب العلم النابهين يجد ويجتهد في تحقيق ذلك ودراسته بعناية ودقة فيستفيدوا ويفيد. نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا بشر بن الواح قال حدثنا ابو عقيل الدورقي عن ابي نظرة العواقي - [00:47:04](#)

قال سألت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشذة ثم اورد رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:47:31](#)

انه سئل عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره قال كان في ظهره بضعة ناشذة بضعة يعني قطعة من اللحم بضعة اي قطعة من اللحم ناشذة اي بارزة مرتفعة - [00:47:52](#)

ليست مستوية مع الجسم بل هي ناتئة وبارزة مرتفعة لها بروز وعرفنا من خلال الروايات السابقة ان نتوءها وبروزها بحجم البيضة بيضة الحمامة تقريبا فذكر ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وصف الخاتم - [00:48:15](#)

بانه على كان في ظهره ظهر النبي عليه الصلاة والسلام والروايات الاخرى دلت على ان الخاتم بين الكتفين وهو الى كتفه اه اه اليسر

اقرب وقوله بضعة او بضعة قول بضعة ناشدة اي قطعة من اللحم - [00:48:37](#)

بارزة مرتفعة نعم هنا قوله يعني خاتم النبوة. جاءت اسئلة يعني الخاتم هذا خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم او كل الانبياء سئل

بعض اهل العلم هل هذا الخاتم خاص - [00:49:02](#)

بنبينا عليه الصلاة والسلام ام انه خاتم لجميع الانبياء ام انه خاتم لجميع الانبياء فاجاب انه ليس في الروايات شيء واضح يمكن ان

يجزم به شيء يمكن ان يجزم به - [00:49:24](#)

بوجود هذا الخاتم في جميع الانبياء فقد يكون هذا شيئا خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام خاتما للنبوة خص به خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه نعم قال حدثنا احمد بن المقدم ابو الاشعث العجلي البصري قال اخبرنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن

عبدالله بن سرجس - [00:49:42](#)

رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اناس من اصحابه فدرت هكذا من خلفه فعرف الذي اريد

صلوات الله عليه وسلامه. فالقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع - [00:50:15](#)

على كتفيه مثل الجمع حولها خيلان كأنها كأنها الثأليل فرجعت حتى استقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول الله. فقال ولك فقال القوم

استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم - [00:50:35](#)

تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ثم ختم الامام الترمذي رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اناس من اصحابه اي معه عليه الصلاة والسلام مجموعة

- [00:51:04](#)

من اصحابه الكرام رضي الله عنهم وارضاهم قال فدرت هكذا من خلفه فدرت هكذا من خلفه اي ذهبت الى خلف النبي عليه الصلاة

والسلام وكان قصده بذلك ان يرى الخاتم. يعني سمع بالخاتم فاحب - [00:51:31](#)

ان يراه وان ينظر اليه بعينه فدرت هكذا من خلفي فعرف الذي اريده صلوات الله وسلامه عليه فعرف الذي اريد يعني عرف انني

استدرت او جئت في آ وراءه عليه الصلاة والسلام من اجل النظر الى الخاتم - [00:51:49](#)

قال فالقى الرداء عن ظهره فالقى الرداء والرداء معروف الرداء آ يلبسه المحرم المحرم يلبس ازار ورداء والرداء هو الجزء الذي يضعه

المحرم على اعلى البدن الجزء الذي يضعه على اعلى البدن - [00:52:11](#)

الرداء ليس مثل القميص ولهذا في في في القصة التي اه القصة التي مرت قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي زيد عمرو بن اخطب

الانصاري اه اه قال ادنوا فامسح ظهري. ادنوا فامسح ظهري - [00:52:35](#)

هناك طريقة حتى تقع يده على الخاتم باللمس وهنا لما كان عليه الصلاة والسلام عليه الرداء والرداء ازاحته عن الظهر متيسرة وسهلة

فيقول فالقى الرداء عن ظهره. القى الرداء عن ظهره اي اخره عليه الصلاة والسلام - [00:53:01](#)

عن ظهري فرأيت موضع الخاتم على كتفه فرأيت موضع الخاتم على كتفه مثل الجمع الجمع هذا جمع اليد يعني لما تقبض

اليد بهذه الصفة يقال لها جمع فرأيت - [00:53:28](#)

يده اه فرأيت الخاتم مثل الجمع. يعني اه مثل الجمع بهذا الحجم تقريبا وعرفنا ان الروايات التي جاءت عن الصحابة في وصف حجم

الخاتم هي هي روايات متقاربة. روايات متقاربة وكل وكل من الرواة - [00:53:48](#)

يذكر بحسب ما سمح له بحسب ما سئله فيريد ان يذكر حجمه فبحسب ما سئله او يأتي في ذهنه من الاشياء عندما يصف

الخاتم فاحدهم يقول مثل زر الحجلة واخر يقول مثل البيضة واخر يقول اه مثل اه اه بضعة لحم او - [00:54:11](#)

لحم واخر يقول مثل جمع اليد يعني بالذي يسئله في ذهنه او يأتي في باله حينما يريد ان يصف آ اه خاتم النبوة قال على كتفه مثل

الجمع قوله هنا على كتفه - [00:54:32](#)

الحديث جاء في صحيح مسلم وفيه قال قوله هنا فرأيت موضع الخاتم على كتفه الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه ولفظه

فنظرت الى خاتم النبوة بين بين كتفيه عند ناقض كتفه الايسر - [00:54:51](#)

عندنا غض كتفه الايسر جمعا عليه خيلان كامثال التأليل ناقض الكتف العظم الرقيق على طرفها العظم الرقيق الناتع على على طرف الكتف فهذه الرواية وهي في صحيح مسلم تدل على ان خاتم النبوة - [00:55:21](#)

كان بين الكتفين ولكنه الى الكتف الايسر اقرب والكتفان ليس بينهما تباعد شديد ليس بينهما تباعد شديد لكن لم يكن الخاتم بين الكتفين تماما والروايات التي مرت فيها انه بين الكتفين اي على وجه التقريب - [00:55:49](#)

والا فان الخاتم الى آ الى الكتف الايسر اقرب كما هو مصرح به في فهذه الرواية في صحيح مسلم قال فنظرت يقول عبد الله بن سرجس فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه - [00:56:17](#)

عندنا كتفه اليسرى عند ناقض كتفه اليسرى قاله هنا مثل مثل مثل الجمع مثل الجمع. الجمع عرفناه قال حولها خيلان خيلان جمع خال والخال معروف الخال معروف ويقال له الشامة وهي قطعة قطعة تكون صغيرة لونها - [00:56:37](#)

اسود فقال حولها خيلان كأنها التأليل كأنها التأليل جمع تؤلول والثلول هو ايضا جزء صغير ناتئ في الجسم لكنه صلب لكنه صلب متماسك جزء ناتئ صغير في الجسم لكنه صلب - [00:57:08](#)

فيقول عبد الله ابن ابن سرجس رضي الله عنه حولها خيلان كأنها تأليل يعني صلبة مثل الثلول وآ لونها اسود لان الشام هذا لونها فرجعت حتى استقبلته يعني جئت امامه بعد ما رأيت الخاتم ورأيت - [00:57:40](#)

فرجاءته حتى استقبلته اي جئت امامه قبالة عليه الصلاة والسلام قدامه فقلت غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك قلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك اي دعا دعا له عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوة العظيمة دعا له بالمغفرة - [00:58:05](#)

قال ولك فقال القوم استغفر لك رسول الله؟ يعني فزت بهذا الامر العظيم والربح الكبير فزت بهذا الامر استغفر لك يعني دعا لك بالمغفرة استغفر لك رسول الله مما يدل - [00:58:31](#)

على عظم فشأن هذه الدعوة في قلوب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام واغبتاهم وفرحهم بهذه الدعوة منه صلوات الله وسلامه عليه وهو عليه الصلاة والسلام انما يستغفر في حياته انما يستغفر في حياته - [00:58:51](#)

اما بعد مماته فقد جاء في خصوص الاستغفار نفسه نص صريح واضح في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - [00:59:15](#)

ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك وهذا واضح انه عليه الصلاة والسلام انما يستغفر للناس في حياته وهذا هو معنى قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:59:37](#)

فاستغفروا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول هذا في حياته اما تنزيل الآية على ما بعد حياته فهذا خطأ في الفهم وتعدا في معرفة مدلول هذه الآية ولهذا قالوا له قالوا استغفر لك استغفر لك - [00:59:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم فقال نعم استغفر لي ولو كان هذا الامر يطلب بعد وفاته لو كان هذا الامر يطلب بعد وفاته لكان هؤلاء القوم يشعرون بذلك ويطلبون بذلك لان الفرصة متاحة - [01:00:22](#)

لكنهم يعلمون ان هذه الفرصة انما كانت متاحة وقت حياة النبي. عليه الصلاة والسلام فقالوا استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم استغفر آ لي؟ قال نعم ولكم ايضا استغفر لكم - [01:00:44](#)

ثم ساق لهم الدليل من القرآن ثم ساق لهم الدليل من القرآن ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والنبي عليه الصلاة والسلام عمل بهذه الآية - [01:01:04](#)

ودعا بهذه الدعوة التي امره الله سبحانه وتعالى بها فاستغفر للمؤمنين والمؤمنات عملا بقوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فاستشهد رضي الله عنه بالآية على ذلك - [01:01:21](#)

وهذا فيه فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام استغفر الله جل وعلا لكل مسلم استغفر الله جل وعلا لكل مسلم وهكذا ايضا يطلب من افراد المسلمين الاستغفار لعموم المسلمين الاحياء منهم والاموات - [01:01:40](#)

قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وجاء في السنة الثابتة عنه عليه

الصلاة والسلام ذكر فضل الاستغفار للمسلمين والمسلمات حيث قال عليه الصلاة والسلام من استغفر للمسلمين والمسلمات -

[01:02:00](#)

كان له بكل واحد منهم حسنة كان له بكل واحد منهم حسنة اذا قال القائل في دعوته اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات جملة

قصيرة اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات حسنة - [01:02:24](#)

فكم هي الحسنات التي يظفر بها من يقول في دعائه اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

من استغفار النبي عليه الصلاة والسلام للمسلمين والمسلمات ومن العمل بالاية - [01:02:48](#)

ما جاء في دعائه عليه الصلاة والسلام للجنابة كان اذا وضع بين يديه الميت قال في الدعاء اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبين

وذكرنا واثانا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. امامه جنازة واحدة

ويدعو للجميع - [01:03:08](#)

المغفرة صلوات الله وسلامه عليه الشاهد من هذا الحديث ذكر عبد الله ابن سرجس رضي الله عنه لخاتم النبي عليه الصلاة والسلام

وانه بين الكتفين وافادتنا الرواية الثابتة في صحيح مسلم لحديثه رضي الله عنه انه عند ناظر كتفه الايسر فهو الى الكتف الايسر -

[01:03:39](#)

اقرب فهذه جملة من الاحاديث اه ساقها الامام الترمذي رحمه الله تعالى فيما يتعلق بخاتم النبي عليه الصلاة والسلام ومما ينبغي ان

يعلم في هذا الباب ان الواجب اعتماد ما ثبتت به النصوص الصحيحة - [01:04:04](#)

اما ما يذكر في الروايات الضعيفة والاحاديث الواهية. وكذلك الاحاديث المختلقة الموضوعة او الحكايات المرسلة والاخبار. فهذا كله

لا يعتمد عليه ولهذا يأتي في في روايات واهية وفي اشياء ضعيفة لا تثبت اشياء لا ينبغي ان يعول عليها - [01:04:26](#)

مثل ذكر - [01:04:45](#)